جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

(٥)

حَالاَتُ فَاعِلِ المصوغ من العدد
وأحكام كلّ حَالَة

وَإِنْ تُـرِدْ بَعْضَ الَّذِى مِنْـهُ بُنِى تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيَّنِ
وَإِنْ تُـرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَـا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَـهُ احْكُمَـا

سؤال : اذكر الحالات التي يُستعمل فيها فاعل المصوغ من العدد ، وماحكم كل حالة ؟

الجواب : لفاعل المصوغ من العدد حالتان :

١- **أن يكون مفرداً** ؛ فيُقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة . ويكون معناه : الاتِّصاف بالعدد فقط ، نحو : سأزورك في الساعةِ الثانيةِ ، ونحو : افتح الصفحةَ الخامسةَ .

٢- **أن يكون غير مفرد** ، وفي هذه الحالة ، له استعمالان :

أ- أن يُستعمل مع ما اشتق منه (أي : إنه واحد مما اشْتُقَّ منه وبعضٌ منه) . **والحكم هنا** : أنه يجب إضافةُ فاعلٍ إلى ما بعده (أي: إضافته إلى ما اشتُق منه) فتقول: ثانِى اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة ؛ وتقول في المؤنث: ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ ، ورابعة أربعٍ ... وهكذا إلى عاشرة عَشْرٍ . ومنه قوله تعالى :

﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ ﴾ وقوله تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ والمعنى : أحد اثنين ، وأحد ثلاثةٍ . وهذا هو مراده بالبيت الأول .

ب- أن يُستعمل مع ما قَبْلَ ما اشتقّ منه (أي : إنه يجعل ما هو أقلّ عددٍ مُساويا الأكثر) **والحكم هنا : يجوز وجهان :**

الوجه الأول : إضافة فاعلٍ إلى ما بعده ؛ فتقول: ثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثةٍ ، وعاشرُ تسعةٍ ؛ وفي التأنيث : ثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاثٍ ، وعاشرةُ تسعٍ .

الوجه الثاني : تنوين فاعلٍ ونصب مابعده ؛ فتقول : ثالثٌ اثنين ، ورابعٌ ثلاثةً، وعاشرٌ تسعةً ؛ وتقول في التأنيث : ثالثةٌ اثنتين ، ورابعةٌ ثلاثاً ، وعاشرةٌ تسعاً .
ومعنى (ثالث اثنين) أنه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة .
ومعنى (رابع ثلاثة) أنه جاعل الثلاثة بنفسه أربعة ... وهكذا .

وهذان الوجهان هو مراده بالبيت الثاني (أي : إذا أردت بالعدد المصوغ من فاعل جَعْلَ ما هو أقلُّ عدداً مساوياً ما فوقه فاحْكم له بحكم اسم الفاعل مِن جواز إضافته إلى مفعوله ، وتنوينه ، ونصبه) وأشار إلى اسم الفاعل ، بقوله :
(جَاعِل) .